المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

أثر لغة التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري وشيوع المخدرات

د. بلسم محمد صكبان
إعدادية الغدير للبنات
مديرية تربية واسط - وزارة التربية
العراق
Blsmskban68@gmail.com

الملخص

إن تطور الاتصالات الحاصل لم يكن له أثر إيجابي دائما ولاسيما بعد غزو الألفاظ التكنولوجية سوق العمل و مجالات الحياة بأجمعها، فباتت تهدد اللغة العربية في بعض النواحي، فدخول شبكة الاتصالات إلى مجال الاستعمال الحديث، وّلد الكثير من الأزمات في الدول العربية ، لخصوصية هذه الدول في العادات والتقاليد ، فحدث بعض الانحراف اللغوي والاجتماعي مما استدعاني البحث في هذا الموضوع ، فضلا عن انتشار ظاهرة شيوع المخدرات حتى في المجتمعات المحافظة. فارتأيت أن أقسم البحث إلى مبحثين تسبقهما مقدمة وتتلوهما نتائج وتوصيات، فكان الأول منهما: في لغة التواصل الاجتماعي وأثرها في التفكك الأسري،أما الثاني منهما فقد كان في اثر المخدرات في التفكك الأسري ،وحاولت أن يكون البحث في لغة الفيس بوك فقط كونها الوسيلة الأكثر شيوعا.

الكلمات المفتاحية: التواصل الاجتماعي، التفكك الاسري، شيوع المخدرات.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.96

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

The Effect of Social Media on Family Disintegration and the Prevalence of Drugs

Dr. Balsam Mohammed Sakban
Al Ghadeer Secondary School for Girls
Wasit Education Directorate
Ministry of Education
Iraq
Blsmskban68@gmail.com

ABSTRACT

The development of communications has not always had a positive impact, especially after the technological terms invaded the labor market and all areas of life, It threatened the Arabic language in some respects, The entry of the communication network into the field of modern use has generated many crises in Arab countries, due to the specificity of these countries in customs and traditions, So some linguistic and social deviation occurred, which necessitated me researching this topic, , As well as the spread of the phenomenon of drug prevalence even in conservative societies. I decided to divide the research into two topics preceded by an introduction and followed by results and recommendations, The first of them was: in the language of social communication and its impact on family disintegration, The second of them was in the effect of drugs on family disintegration, And I tried to search in the Facebook language only, as it is the most common method, At the conclusion of the research, I ask the Almighty acceptance.

Keywords: Social Media, Family Disintegration, Prevalence of Drugs.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.96

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

المقدمة

إن التطور الهائل في الاتصالات الحديثة ولد الكثير من المشاكل والأزمات الاجتماعية لذلك وجدت رغبة في البحث عن اثر لغة شبكات التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري وشيوع المخدرات، ولاسيما أن المجتمع العربي وان دخله التطور التكنلوجي إلا انه مرتبط بعادات وتقاليد يبقى مشدودا إليها .فقسمت البحث إلى مبحثين:الأول في لغة التواصل الاجتماعي وأثرها في التفكك الاسري والثاني كان في اثر المخدرات في التفكك الاسري ،وحاولت ان يكون البحث في لغة الفيس بوك فقط كونها الوسيلة الأكثر شيوعا،وفي ختام البحث توصلت الى بعض التوصيات والنتائج ختمت بها البحث.

المبحث الأول
أثر لغة التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري

التواصل الاجتماعي

وهي عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب أو زملاء أو أصدقاء...)عن طريق مواقع وخدمات اليكترونية، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطي المعلومات فقط بل تتفاعل مع الأشخاص إثناء الإمداد بالمعلومات وبذلك تكون أسلوبا لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت[1]
فالاتصال والتواصل تبادل المعاني بين الأفراد باستخدام الإشارة أو الرموز أو العلامات الأخرى[2]
ويبقى التواصل الاجتماعي على مر الزمان امر لابد منه لأنه احد اسباب استمرار الحياة الاجتماعية ،ولكن نتيجة التطور التكنلوجي المستمر تتغير وسائل التواصل بين الافراد والمجتمعات تبعا لتغيرا لحياة وتطورها ،
فشهدت تكنلوجيا الاتصالات تطورات مذهلة منذ نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين وظهرت شبكات تنظم هذه الاتصالات وتنقل المعلومات عُرفت بشبكات التواصل الاجتماعي.

شبكات التواصل الاجتماعي:

وهي شبكات خاصة بعملية نقل المعلومات واستقبالها بين طرفين أو أكثر، عبر قنوات مباشرة وغير مباشرة ،اذ يتفاعل داخل محيطها المرسل والمستقبل في رسالة معينة عبر قناة تجمع الطرفين، فيظهر أثر التفاعل الدلالي بينهما من تبادل وتبليغ وتأثير ويظهر أيضا الأثر السلوكي المؤثر في المتلقي ايجابا او سلبا وبهذا تكون أعلى درجات الدقة في نقل اللغة المنطوقة والمكتوبة واحدث وسائل التخاطب بين المتكلمين . ومن أهم شبكات التواصل الفيس بوك.[3]
وهكذا بدأت اللغة العربية مرحلة جديدة حين امتزجت اللغة المنطوقة مع اللغة المكتوبة فأصبح من السهل جدا صعود اللغة العامية الى مستوى الرسائل المتبادلة بين الفئات جميها من دون استثناء مما سهل الترابط غير المتكافئ اجتماعيا الى الانضمام في مجموعات تطلق على نفسها(كروبات)واضحت هذه المجموعات تشكل خطرا على ترابط الاسرة واندماجها.

أثر لغة التواصل الاجتماعي في الابتعاد عن الاسرة

لقد أضافت لغة شبكة التواصل الاجتماعي الكثير للمجتمع ، فسهلت التواصل فيما بينهم وفتحت افاقا جديدة لتشكل شخصياتهم وعاداتهم الاجتماعية حول ثقافة الشبكات الاجتماعية والتواصل عبر الانترنت، فكان لهذه الثقافة تأثيرات ايجابية وسلبية أثّرت على طبائعهم وثقافاتهم لمجرد انضمامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والاندماج في لغة هذه المواقع[1].

---

[1]ينظر: ثورة الشبكات الاجتماعية:25
[2]ينظر: مبادئ علم الاتصال:59
[3]ينظر: أثر العولمة في اللغة العربية:126
[1]ينظر:ثورة الشبكات الاجتماعية:67

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.96

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

وعلى الرغم من أهمية هذه التطورات التكنلوجية في المجتمع الا انها تعد سلاحا فتاكا اذا ما أُسيء استعمالها، علاوة على خصوصية المجتمعات العربية في علاقاتها الاسرية، اذ انها تميل الى تطبيق الدين في علاقاتها وتحاول المحافظة على الترابط الاسري فيما بينها، لذلك واجهت أغلب الاسر العربية صعوبة بعد هذا الانفتاح التكنلوجي في المحافظة على ترابط الاسرة واجتماعها مع بعضها ، ولاسيما ان اللغة أهم عامل يجمع الاسر لتبادل الاحاديث، وتطور اللغة العربية كان نتيجة الشعور بوحدة الثقافة العربية ،فهل يبقى هذا الشعور مع ثورة الانفتاح والاتصالات مع دول تختلف ثقافاتها وهوياتها عن العرب؟.

بالطبع لا. فدخول لغة التواصل الاجتماعي البيوت كلها اذنت بخطورة تغير العادات والتقاليد والقيم،وبات من الصعوبة الرجوع الى ما كانت عليه. فقد بلغ عدد مستخدمي لغة التواصل الاجتماعي في اسيا 825مليون سنة 2010[2]. ومازالت نسب الاستعمال في تزايد مستمر، اذ يجد الشخص نفسه في نشاط تبادلي ينتقل بواسطة الصوت او الاشارة او العلامة المكتوبة ، فازداد استعمال لغة شبكة التواصل وعكست واقع اللغة الجديدة وما انتجته من دخول مفردات والفاظ غير عربية شاعت بسرعة هائلة في الاوساط جميعها[3].

فالحوار الاليكتروني استقطب اغلب فئات المجتمع، ولاسيما ما وفره من سهولة باستعمال طرق مختصرة فيتم تبادل الصوت والصورة علاوة على امكانية الحديث بصورة جماعية وبأسعار شبه مجانية، فكانت هذه العوامل سببا مباشرا لانعزال الشخص وابتعاده عن الاخرين لينضم الى مجتمعه الافتراضي الجديد. من هنا بدأت بوادر التفكك الأسري نتيجة الاستعمال غير الصحيح للغة التواصل الاجتماعي.

ولو تصفحنا شبكات التواصل الاجتماعي لوجدنا ان الفيس بوك يحتل مرتبة الصدارة في الاستعمال.

الفيس بوك والتفكك الأسري

الفيس بوك موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يتيح عبره الاشخاص العاديين ان يبرزوا أنفسهم عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص اخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى [1].

وبعد انتشار استعمال لغة الفيس بوك دخلت الأسر عامة والعربية خاصة حقبة جديدة لأن هذه الوسائل سهلت نقل المعاني والمعلومات لمختلف الافراد فضلا عن تسهيل تنظيم عملية التأثير على المجتمعات وتوجيهها[2].

وقد عُرف المجتمع العربي باهتمامه بالأسرة، فالمسائل المتعلقة بها تحظى باهتمام الشخص العربي أكثر من الشعوب الاخرى، فالدين والاسرة والعمل واعانة الاخرين والاصدقاء تمثل لديهم أمور مهمة وأساسية وذات قيمة في حياتهم، لأن التوجه الأسري والاقارب والاصدقاء ينبع من الفضاء الديني والعاطفي والثقافي ، وعلى الرغم من ان الاسرة تعني الكثير في الواقع العربي الا ان نظرة المجتمع تغيرت بعد شيوع لغة التواصل وشابها بعض الانحراف عن مسيرتها مماأدى الى التفكك الأسري . فما التفكك الأسري ؟ وما أنواعه ؟ وما أسبابه؟

التفكك الأسري: هو مجموعة من المظاهر المعبرة عن انهيار نظام الأسرة، وعدم قدرتها على مواصلة ادائها بشكل طبيعي ، فتفشل في اداء رسالتها كمؤسسة حاضنة للتنشئة الاجتماعية، ويكون التفكك الأسري على درجات مختلفة، فقد يصل الى الطلاق وانهاء العلاقة الزوجية ، وقد تبقى الأسرة تعيش في دوامة شجارات وصراعات دائمة لا تنتهي[3].

أما انواع التفكك الاسري فتشمل:

1- تفكك ناجم عن انفصال الزوجين بالطلاق مثلا.
2- تفكك ناجم عن التغييرات في تحمل المسؤولية في الاسرة مما يؤثر في نوعية العلاقة لدى الزوجين.
3- تفكك ناجم بحدوث أزمات خارجية كوفاة أحد الوالدين.

---

[2]ينظر: المصدر نفسه:23
[3] ينظر: أثر العولمة في اللغة العربية: 127
[1]ينظر:ثورة الشبكات الاجتماعية:34
[2] ينظر : العولمة وأثرها على الهوية والثقافة الايرانية:105
[3] ينظر: الادمان على المخدرات وأثره على الوسط الاسري : 72

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.96

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

4- تفكك ناجم عن اصابة أحد الزوجين بالاضطرابات النفسية والعقلية.[4] فهذه الانواع وغيرها يمكن ان تكون سببا في انهيار الاسرة ولجوء أفرادها للبحث عن مكان امن يمكن ان يبعده عن اجواء المشاكل فيفتح بابا لتعاطي المخدرات.

وللتفكك الاسري اسباب منها :

1- اضاعة الوقت: ان توفر الخدمات الترفيهية بسهولة تجذب مستعمل شبكة التواصل الى درجة نسيان الوقت الذي يعد مقياس النجاح في انجاز المهام اليومية، وقد اثبتت الدراسات ان الشباب الجامعي يقضي ما بين 3- 4 ساعات يوميا لتصفح مواقع الفيس بوك وشبكات التواصل، فاذا ما جمعنا هذه الساعات على مدار العام لوجدناها تعادل وقتا كبيرا لو وُظف بشكل سليم ، لحقق فائدة ،وأضاف ضياع الوقت في استعمال لغة التواصل الاجتماعي بعدا جديدا سحب الفرد الى مكان أبعده تدريجيا عن أسرته ظل يبدع في ايجاد التبريرات للانعزال مع عالمه الافتراضي الجديد، غير مباليا لأهمية الساعات المهدورة في عملية التصفح .

2- الإدمان على مواقع التواصل : ان استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما من ربات البيوت والمتقاعدين يجعله –بسبب الفراغ- أحد النشاطات الرئيسة في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله بالرياضة أو القراءة أو التنزه أو مواصلة الاقارب أمرا صعبا للغاية[1] مما ولد هذا الادمان حبا لهذه المواقع ومحاولة البقاء معها اكبر وقت ممكن حتى باتت تأخذ من اوقات الراحة والنوم أو لقاء الاسرة، فكانت سببا اساسيا في ايجاد سبل التفكك الاسري .

3- مشاكل أسرية: ان الادمان على استعمال لغة التواصل الاجتماعي للفئات جميعها ادى الى مشاكل أسرية ، لقضاء أطول أوقات اليوم فيه،مما تسبب في اضطراب الحياة الاسرية نتيجة اهمال الاسرة والواجبات المنزلية أو العنف الاسري في استعمال القوة مع أفراد الاسرة كالضرب البدني مثلا، وقد تكون الاسباب وراء العنف الاسري الافراط في تعاطي المخدرات مما تسبب في الهرب من التجمع الاسري والبحث عن البديل ضمن مواقع التواصل الاجتماعي أو تعاطي المخدرات.

4- المواقع اللاأخلاقية: تكثر هذه المواقع في شبكات التواصل الاجتماعي ويم بثها لجذب المراهقين من الجنسين،فيؤدي ذلك الى سلوكيات منحرفة ومنافية للأخلاق العربية، وقد كانت هذه المواقع سببا في شيوع المخدرات [2].

5- ضياع الهوية العربية: ان الاستعمال السيء للغة مواقع التواصل الاجتماعي استبدل الهوية العربية بالهوية العالمية لهذه المواقع،وهي هوية مستمدة من ثقافة الغرب الطاغية حاليا في العالم،والمنقاد لها الشباب العربي ، فاستبدل مثلا اللغة العربية بلغة هجينة تجمع العربية مع اللغات العالمية الاخرى[1] ولم تتوقف التبعية عند حدود اللغة وانما أخذت أشكالا أخرى أشد خطورة ومنها شيوع وترويج استعمال المخدرات بأصنافها المختلفة.

الأسباب الأسرية في تعاطي المخدرات

كثرت الأسباب التي أدت إلى شيوع المخدرات بين الافراد في المجتمع العربي ،لأنها تعتمد على الفرد نفسه أو المجتمع أو الاسرة ، ولكون البحث في التفكك الاسري سنبين أثر الاسرة فقط في شيوع المخدرات، إذ تعد الأسرة من أهم عوامل التنشئة الفردية التي تعمل على تشكيل شخصيته وتحديد اتجاهاته الفكرية والعقلية والأخلاقية،هناك عوامل أسرية تسهم في تكوين شخصية مضطربة لديها الاستعداد للتعاطي والإدمان، ومن أهم هذه العوامل :[1].

1- فقدان السيطرة الأبوية أو غياب أحد الوالدين: أثبتت الدراسات ان المنحرفين ينحدرون في الغالب من أسر مفككة يغيب عنها أحد الوالدين سواء نتيجة وفاة أو طلاق أو سفر، فهذه الأسر غالبا ما يشيع داخلها انحراف من نوع ما كان الاب سكيرا أو مدمن مخدرات[2].لذلك وجب عدم غياب الاب عن الأسرة مدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر

---

[4]ينظر: الادمان على المخدرات وأثره على الوسط الاسري:72

[1]ينظر: المصدر نفسه

[2]ينظر: الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري :73

[1]ينظر: المصدر نفسه

[1] ينظر: أسباب تعاطي المخدرات والمخاطر الناجمة عن ذلك على الفرد والمجتمع والوطن: 6

[2]ينظر: دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى مدمني ومروجي المخدرات: 31

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.96

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

وان استوجب الامر ذلك فعلى الام ان تشدد الرقابة وتلزم العائلة بالانضباط داخل الاسرة وتحقق وجودا فعليا من خلال متابعة افراد العائلة فردا فردا.

2- الاستبداد الاسري: ان الصرامة والاستبداد في المعاملة يحرم الفرد حرية التعبير عن الرأي ويشجع العزلة والانفراد، لما يسببه من فقدان الثقة بالنفس والشعور بالخجل وصعوبة الاندماج في المجتمع، وقد توصلت دراسة الى ان البيوت التي يعمها العقاب والعدوان يخرج منها أفراد منحرفين ،كما اثبتت الدراسة بوجود علاقة ايجابية بين نواحي اضطراب في وظائف عملية التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة وبين المخدرات وأبرزت ان التعاطي مرتبط بمرحلة المراهقة ، اذ يلجأ الشخص الى جماعات التعاطي بحثا عن الإحساس بالأمان وتحقيقا لذات الفرد أو هروبا من سيطرة الأسرة[3]. فالتربية الحديثة تعطي للطفل حق ابداء الرأي واحترامه، ليتمكن من بناء شخصيته بثقة تامة ويستطيع معايشة مجتمعات الطفولة بحرية .

3- الحماية الزائدة أو التدليل المفرط: ان الشعور بالقلق والخوف الدائم على الابناء يجعل الاباء والامهات في دوامة السير معهم وعدم تكليفهم باي مهام

4- ضعف الوازع الديني لدى الوالدين: ان غرس الايمان في الفرد وتدعيم الذات الاخلاقية لديه ضرورة لابد مناوانتباه الوالدين اليها،فضعف واضطراب العقيدة والذات الاخلاقية من شأنه ان يجعل الفرد يقع فريسة للأزمات النفسية وبالتالي تؤدي الى انحرافات مختلفة ومنها تعاطي المخدرات [1]

5- المشاكل العائلية: وجود المحبة والتعاطف في أجواء الاسرة أمر يساعد على التماسك الأسري، فالأسر التي تفقد علاقات المودة والمحبة فيما بينها وينعدم التماسك في محيطها تؤدي بأبنائها الى أعلى درجات الانحراف ومظاهر السلوك المنحرف ويتميز الفرد القادم من هذه الأسر بالعدوانية الشديدة واللامبالاة وعدم احترام شعور الاخرين وممارسة ألوان من السلوك الضار بنفسه وبأسرته وبمجتمعه ومنها تعاطي المخدرات.فيبحث الفرد عن عامل أخر مناسب له يعيش معه لغة الحوار المفقودة في الأسرة،فتكون لغة التواصل الاجتماعي أقرب وأسهل فرصة لتكوين الهدف المطلوب.

6- أصدقاء السوء: يشكل صديق السوء خطرا جسيما على أفراد العائلة ولاسيما ان كانوا من المراهقين، فالصديق يتأثر كثيرا بصديقه ويمثل له عالمه الخاص الذي عليه ان يحميه ويؤازره ويدافع عنه، من هنا تأتي مسؤولية الوالدين فتكون في مسارين:

الاول: محاولة ايجاد الصديق القدوة الامثل الذي يستطيع ان يقود صديقه بأخلاقه الى ارفع المستويات.

الثاني: مراقبة الابناء في علاقاتهم وتتبع أخبار اصدقائهم ومحاولة التعرف على عوائلهم.

اما ان انشغل الوالدين ووقع الافراد في شرك صداقة السوء ،فانها ستكون أقرب مأوى لمروجي المخدرات وتعاطيها.(2).

وغالبا ما يتفق هؤلاء الأصدقاء على لغة متبادلة بينهم تجمعها شبكة التواصل الاجتماعي،فيكون عن طريقها الاتفاق والالتقاء ونقل الصور وايجاد الاماكن التي يبحثون عنها في نشر أكبر قدر ممكن من المخدرات.

نستنتج مما سبق الاتي:

1- الاسرة هي الملاذ الامن للفرد.
2- وجود الاب والأم ضرورة في المحافظة علة تماسك العائلة.
3- التربية الدينية تمثل الرقيب الحصين لأفراد الاسرة جميعهم.
4- يمكن ان تكون لغة شبكة التواصل الاجتماعي أحد أهم اسباب التفكك الاسري.
5- ملئ الفراغ عند الشباب أول خطوات الابتعاد عن طريق التفكير في تعاطي المخدرات.
6- ضرورة منح الثقة للأبناء ومناقشتهم في اغلب قضاياهم ومحاولة جعلهم أصدقاء وان تفاوت المستوى العمري والثقافي.
7- محاولة جمع الاسرة في ايام الاسبوع كلها وتبادل الآراء والخروج في الأماكن الترفيهية.
8- ابعاد الابناء عن المشاكل بين الوالدين، ومحاولة تكرار النصائح الدينية والتذكير بها وبالواجبات والحقوق المترتبة عليهم.

---

[3] ينظر: الادمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري: 69

[1] ينظر: دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى مدمني المخدرات : 20

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.96

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

المبحث الثاني
المخدرات وأثرها في التفكك الأسري

المخدرات

وهي جمع مخدر، مادة تؤثر في الانسان فتؤدي الى فقدان الوعي بدرجات متفاوتة أو هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على جواهر منبهه أو مسكنة من شأنها اذا استخدمت في غير الأغراض الطبية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الادمان بما يضر الفرد صحيا أو نفسيا واجتماعيا[1] فهي حالة تشبه الى حد ما السكر تجعل متعاطيها يعيش في حالة بعيدة عن واقعه. ولم تكن صنفا واحدا أو شكلا محددا أنما هي اصناف مختلفة.

تصنف المخدرات من جهتين:

الاولى: مخدرات تبعا لمصدر المادة وتكون: آما طبيعية مستخرجة من أصول نباتية كالحشيش والماريجوانا، والأفيون، والقات . أو غير طبيعة تم تصنيعها كيميائيا مثل السيكونال،والفاليوم،والكبتاجون ...وغيرها.

الثانية: مخدرات تبعا لتأثيرها في المتعاطي وتشمل:

أ- مهبطات للجهاز العصبي: مثل الأفيون والموروفين والهيروين: وهي مواد تساعد على الاسترخاء وجلب النوم وهي أكثر المواد خطورة وفعالية في احداث الادمان . فعدم الاستمرار في تعاطيه يسبب تأثيرات سلبية ولاسيما بعض الامراض الخطرة مثل نقص المناعة المكتسب والتهاب الكبد الفايروسي.

ب- منشطات للجهاز العصبي: مثل الكوكا والقات والكبتاجون : وهي مواد لها طبيعة الأثارة ، فتعطي لمتعاطيها النشاط والحركة المستمرة وعدم الشعور بالتعب والاحساس بالارتياح والانشراح ، فالمنبهات حين تدخل جسم المتعاطي فانها تنبه الجهاز العصبي المركزي ،لكي يحصل الانسان على مزيد من اليقظة والنشاط وزيادة الحركة الجسدية.وتستعمل هذه المواد لأغراض علاجية، ولكن سوء استخدامها يسبب الادمان.

ت- مهلوسات : مثل أحبار المسكالوالمسكاكلينوسيلوسليب[2] يلجأ الناس الى المواد المهلوسة ، لأنها تمنحهم شعورا زائفا بالفرح والسرو، وتجعلهم يعيشون في عالم خيالي تملؤه المتعة والافكار الجميلة والمشاعر الايجابية.امااالهلاوس هي مجموعة من الأحاسيس الزائفة الخيالية لبعض المثيرات التي لاوجود لها في الواقع[1].

وقد يتم خلط مجموعة من المواد المخدرة لتكوين مادة مخدرة جديدة تعطي مفعولا اضافيا او مزدوجا، اما صفات او تأثير هذه الجرعات على الافراد فتظهر علامات واضحة تشمل:

1- الانطوائية والميل الى الانعزال: تظهر على متعاطي المخدرات الرغبة الشديدة في الابتعاد عن الاختلاط والانعزال أو الانطواء على النفس وان كان في وسط مجتمعه.

2- الاهمال وعدم الاهتمام بالمظهر: يمثل الاهتمام بالمظهر أمرا أساسيا ولاسيما عند المراهقين من الفتيات والفتيان،ولكن متعاطي المخدرات لايلتفت الى مظهره لشدة ارتباط عقله بعالمه الخاص الذي يعيش احلامه فيه ويحقق رغباته التي حرمته الاسرة من تحقيقها.

3- الكسل الدائم والتثاؤب المستمر: تعطي المخدرات شعور بالرغبة في النوم والاستلقاء نتيجة المادة المخدرة للأعصاب،وبذلك تظهر علامات الخمول والكسل ولو كان في أول يومه.

4- شحوب الوجه والعرق ورعشة الأطراف: يشعر متعاطي المخدرات بعدم الرغبة في تناول الاطعمة ، مما يسبب ذلك في فقدان التوازن وشحوب الوجه، فتظهر علامات التعب والجهد وارتعاش اليدين والقدمين فيضطر الى الجلوس دائما والابتعاد عن انظار الاخرين.

5- الهياج لأي سبب: نتيجة المواد الكيميائية الموجودة في المادة المخدرة يتولد ضغط عصبي ونفسي على المتعاطي فيتسبب في اثارة اعصابه لأتفه الاسباب.

---

[1] ينظر: جهود علماء المسلمين في مكافحة المخدرات :15، ودراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى مدمني ومروجي المخدرات والعاديين: 7

[2] ينظر: دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى مدمني ومروجي المخدرات والعاديين:14

[1]. الإدمان على المخدرات وتأثيراته على الوسط الاسري: 23

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.96

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

6- عدم الانتظام في الدراسة والعمل: يحاول متعاطي المخدرات اللجوء الى الراحة والاستمتاع بالعالم الافتراضي الذي تولده المادة المخدرة، فيمنعه من مزاولة أعماله ولاسيما الاعمال المرتبطة بالالتزام مثل دوام المدارس او الدوائر.

7- اهمال الهوايات الرياضية أو الثقافية: حالة الكسل المتولدة من مفعول المادة المخدرة يمنع المتعاطي من مزاولة هواياته ،بل تصبح في مخيلته اثر الامور إعاقة ، لذلك يترك هواياته ويبتعد عنها.

8- اللجوء إلى الكذب أو السرقة أو الحيل الخادعة للحصول على المال. يحتاج متعاطي المخدرات إلى مصدر مالي دائم، ليتمكن من شرائها، وعدم وجود هذا المصدر يدفعه للبحث عن البديل فيبدأ بالتفكير في كيفية استمالة الموجودين في الأسرة والحصول منهم على ما يريد ، فان لم يستطع يلجأ الى الكذب واختلاق المبررات للحصول على الأموال ، فان لم ينجح في ذلك يمارس السرقة ويجد لنفسه المبرر.

9- وأحيانا تظهر علامات أخرى أكثر خطورة إذا ما كانت الجرعة اكبر مما تؤدي إلى فقدان السيطرة على المشي والحركة وتؤدي هذه الحالات الى الوفاة.

الإدمان وأثره على أفراد الأسرة

إن حالة متعاطي المخدرات من شبه فقدان للوعي نتيجة الظروف التي مر بها الأفراد في التفكك الأسري أدت إلى الإدمان على استعمال هذه المخدرات، فالإدمان هو حالة تعلق أو الاعتماد الشديد على تعاطي المواد المخدرة نتيجة تغيرات على الجهاز العصبي فيعتاد عليها ويصبح غير قادرا على الاستغناء عنها لشعوره بالرغبة الملحة في التعاطي وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة في وقت واحد[1]

من هنا يبدأ الخطر على الفرد والمجتمع ويصبح الفرد أنسانا مضرا بنفسه وبعائلته ومجتمعه، ولكن الإدمان أنواع يمكن حصرها في:

1- إدمان ألفا وهذا النوع له الأثر الأكبر على الصحة البدنية وأمثلته إدمان السكريات والدخان ولا يوجد عليه أعراض انسحابيه ، لذلك يهمل .

2- إدمان بيتا: وله النصيب الأكبر في التأثير على العقل والجسد ويظهر تأثيره على القلب والكبد والدماغ ويؤدي الى انحرافات سلوكية واضحة

3- إدمان جاما:ولهذا النوع أثر على العقل إذ يؤثر على الإدراك والعواطف والتصرفات وأمثلته الإدمان على القمار والسرقة والشبكات الاليكترونية ومنها شبكة التواصل الاجتماعي.[2]وعلى الرغم من خطورة حالة الإدمان إلا أن المجتمعات العربية تختلف كثيرا عن الغربية بارتباطها بالعقيدة الدينية مما يولد رغبة صارمة في مواجهة الأزمة إذا ما توفرت الظروف الملائمة للمتعاطي.

أثر الأسرة في معالجة تعاطي المخدرات

إذا ما اكتشفت الأسرة حالة الإدمان على المخدرات كان أمامها طريقان للعلاج:

الأول:طبي أو علمي: ويكون بتقليل الجرعات المتعاطية عن طريق المستشفى وبأشراف أطباء متخصصين في ذلك.

الثاني: سلوكي أو نفسي : ويكون بمعالجة أسباب التفكك الأسري ومحاولة تعزيز الثقة بالفرد المتعاطي والقضاء على الخوف والتردد أو الخجل من مواجهة المشكلة[1].

يتبين من ذلك، أن الأسرة هي الوحيدة التي تمتلك الحلول المُثلى في علاج الحالات التي يعاني منها أبنائها سواء أكانت تتعلق بالإدمان أو غيره من المشاكل، فضلا عن استعداد الفرد نفسه في تقبل الحلول وهذا أيضاً يمكن للأسرة أن يكون لها الأثر الأكبر في قدرتها على توفيره.

ويبقى الحل الأمثل في الاستماع إلى المحاضرات الدينية والمواعظ المسترسلة من الأشخاص الملتزمين ومحاولة التقرب إلى الله تعالى والتحدث عن التوبة والإخلاص في النية ،ثم ذكر حكايات الصالحين ومشاريعهم الإنسانية، لعل الدافع والحافز على ترك الإدمان يكون أقرب وأسهل ولاسيما إذا تغيرت الأسرة في توجهاتها مع المتعاطي

---

[1]ينظر: العوامل الأسرية المؤدية إلى إدمان المخدرات لدى الفتيات: 99-100

[2]ينظر: المصدر نفسه : 101

[1]ينظر: الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري:46

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.96

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

وألزمته مسؤولية المحافظة على الأسرة، فالمجتمع العربي يحفل كثيرا بالعادات والتقاليد والشعائر، فينبذ المتعاطي للمخدرات مهما كانت مكانته الاجتماعية.

نتائج وتوصيات

توصل البحث إلى نتائج وتوصيات كانت أهمها:

1- تعد الأسرة نواة المجتمع الصالح، فإذا سادها التفكك كانت سببا مهما في شيوع المخدرات.

2- تمثل لغة شبكة التواصل الاجتماعي سلاحا ذا حدين فإذا أدمنت الأسرة على استعمالها أدت إلى جنوح الأسرة إلى الإدمان المؤدي إلى التفكك الأسري.

3- قيل إن (الفراغ مفسدة الشباب) فالشباب طاقة بناءة يمكن استثمارها لصالح بناء الأسرة فإذا ما ترك الوقت مفتوحا للراحة المستمرة فان اقرب طريق للتعاطي يدخل منه.

4- العودة إلى تطبيق العادات العائلية المتعارف عليها قبل شيوع ثورة الاتصالات. فالزيارات المتواصلة والتذكير بصلة الرحم ومساعدة المحتاج تفتح أفاقا كبيرة تبعد مسافة التعاطي والتداول في الحديث عن المخدرات.

5- ممارسة الأسرة أدوارها وعدم المبالغة في الانشغال والابتعاد عن أجواء الأسرة.

المصادر

1- أثر العولمة في اللغة العربية، د. بلسم محمد صكبان، المكتبة التربوية، الاسكندرية 2018م.

2- الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري، رسالة ماجستير، سليمان يفتيحة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية،2011م.

3- التواصل الاجتماعي، أنواعه، ضوابطه، ومعوقاته، رسالة ماجستير، ماجد رجب العبد،2011م، الجامعة الإسلامية، غزة.

4- ثورة الشبكات الاجتماعية، د خالد غسان يوسف المقدادي، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط 1،الأردن.

5- جهود علماء المسلمين في مكافحة المخدرات ،،عمان 7- 9 يوليو 2005،منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،ايسيسكو2011م

6- دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى مدمني ومروجي المخدرات والعاديين ،رسالة ماجستير، معتز ابو عجوة، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، قسم علم النفس،2013م.

7- مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، د. محمود حسن إسماعيل، ط2003،1م. الدار العالمية للنشر والتوزيع الأهرام- مصر.

8- وسائل الاتصال وأثرها على الاسرة، دعاء عمر محمد كتانة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح، نابلس – فلسطين، 2015م.

9- العولمة وأثرها على الهوية والثقافة الإيرانية، د.تقي ازادا ارمكي، ترجمة علي طاهر الحمود، بغداد 2012م.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.96

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

References

1. The impact of globalization on the Arabic language, d. Balsam Mohamed Sakban, Educational Library, Alexandria 2018.
2. Drug addiction and its impact on the family, MA, Solomon Ifteha, University of Oran, Faculty of Social Sciences, 2011.
3. Social Communication, Types, Controls, and Constraints, Master Thesis, Majed Rajab Al-Abed, 2011 AD, Islamic University, Gaza.
4. Social Networking Revolution, Dr. Khaled Ghassan Youssef Al-Miqdadi, Dar Al-Nafees for Publishing and Distribution, 1st Edition, Jordan.
5. Efforts of Muslim scholars in the fight against drugs, Amman, 7-9 July 2005, publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization, ISESCO 2011
6. A comparative study of some personality traits of drug addicts and promoters and ordinary people, Master Thesis, Moataz Abu Ajwa, Islamic University, Gaza, College of Education, Department of Psychology, 2013 AD.
7. Principles of communication science and theories of influence, d. Mahmoud Hassan Ismail, i 1,2003 m. International House for Publishing and Distribution Al-Ahram - Egypt.
8. Means of Communication and their Impact on the Family, Duaa Omar Muhammad Kattana, Master Thesis, College of Graduate Studies, An-Najah University, Nablus - Palestine, 2015 AD.
9. Globalization and its impact on Iranian identity and culture, Dr. Taqi Azada Armaki, translated by Ali Taher Al-Hamoud, Baghdad 2012.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.96